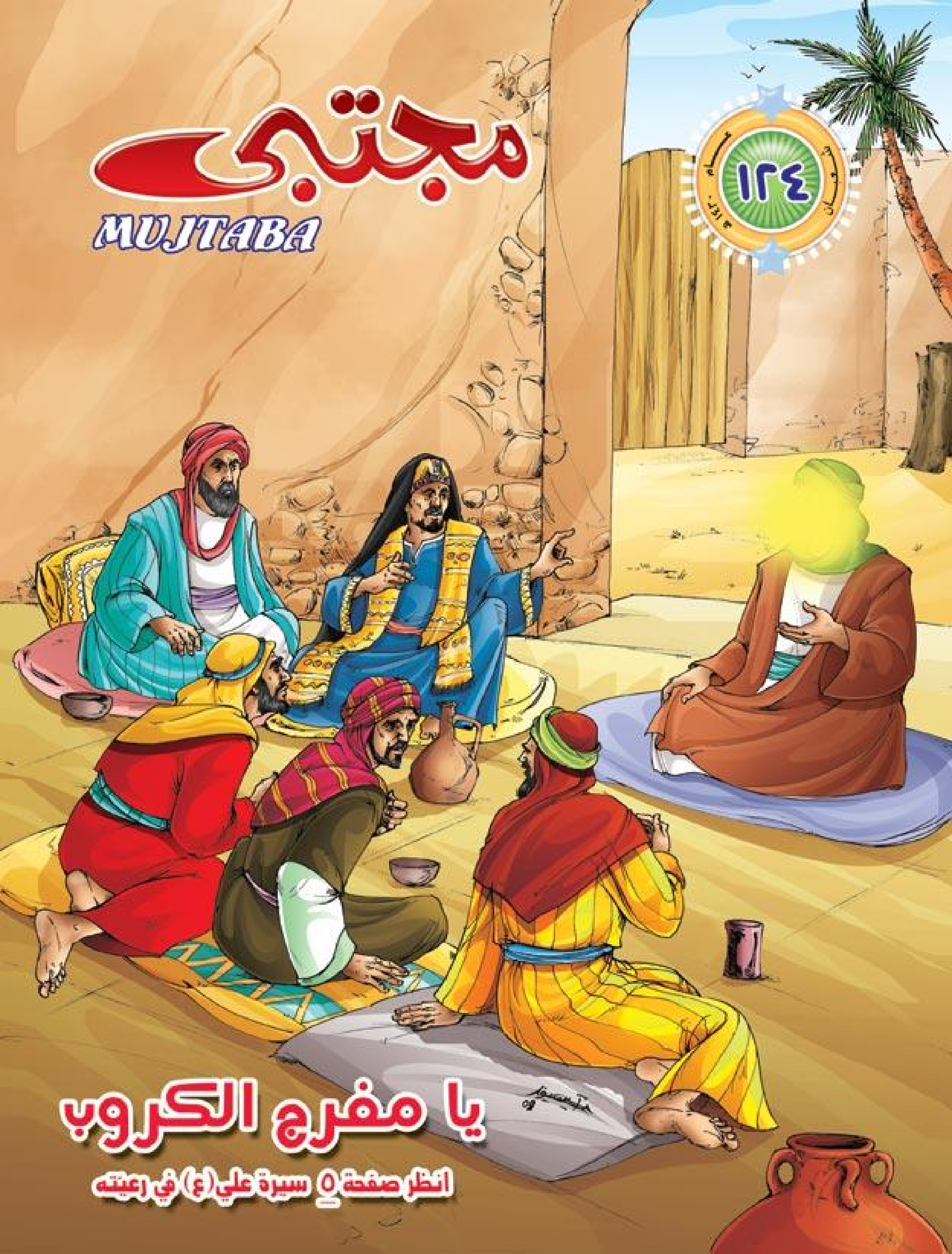


مجتبى
MUJTABA
١٢٤
يا مفرج الكروب
انظر صفحة ٥ سيرة علي (ع) في رعيته



إحفظ هذا الدعاء وادع به عند الحاجة

كان العراقيون فيما مضى يعيشون _ خاصة سكان مدينة بغداد _ محنا طائفية اهلكت الحرث والنسل، وقضت على الأخضر واليابس، إذ كان الحكام متعصبين للطائفية المقيتة ويساعدهم في ذلك أناس جُهّال يحسبون إن هذا التطرف من الدين فيقتل الناس وتحرق البيوت وتحرق المكتبات الضخمة المليئة بالنفائس والآثار وتنهب الأموال لهذه الأعمال الفاسدة، فقد ذكر الشيخ الجليل أمين الإسلام الطبرسي (صاحب تفسير مجمع البيان) أعلى الله مقامه في كتابه (كنوز النجاح) أن اباالحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث الساكن في مدينة بغداد قد تعرض إلى محنة من هذا القبيل خاف منها على نفسه الهلاك ، فلجأ هاربا إلى مقابر قريش عله يأمن القتل بالاختفاء فيها ، فرأى الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) ، فقال له: قل هذا الدعاء ولا تخف ، وهو ليس خاصا به، بل هو إلى كل مواليه وشيعته والدعاء هو:

(الهى عظمَ البلاءُ وبرح الخفاءُ وانكشف الغطاءُ وانقطع الرجاءُ وضاقت الارضُ ومُنعت السماءُ وانت المستعانُ واليك المشتكى وعليك المعوّلُ فى الشدة والرخاء. اللهمّ صلّ على محمّد و ال محمّد اولى الامر الذين فرضت علينا طاعتهمْ وعرّفتنا بذلك منزلتهمْ ففرّجْ عنا بحقهمْ فرجا عاجلا قريبا كلمح البصر اوْ هوَ اقربُ يا محمّدُ يا علىُّ يا علىُّ يا محمّدُ إكفيانى فانكما كافيان وانصُرانى فانكما ناصران يا موْلانا يا صاحبَ الزمان الغوْثَ الغوْثَ الغوْثَ ادركنى ادركنى الساعةَ الساعةَ الساعةَ العجلَ العجلَ العجلَ يا ارحمَ الراحمينَ بحقّ محمّدٍ وآلهِ الطاهرين).

قال الراوي: إنه عجل الله تعالى فرجه عند قوله : يا صاحب الزمان كان يشير إلى صدره الشريف.



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail: info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمدي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار البوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف: ١٧٥٥٤٦٨٧ ٠٠٩٧٣





افتتاحية العدد

سلام من الله عليكم أصدقاءنا في كل مكان من أرض الله الواسعة، نحييكم أيها الأصدقاء ونقدم لكم عددا جديدا تأنسون به وتستفيدون منه وتعيشون معه وقتا ممتعا.

وهذا الشهر أيها الأصدقاء هو شهر نبيكم (ص) الذي طالما أوصى به الناس قائلاً: (رحم الله من أعانني على شهري) بطاعة يقدمها لربه أو عمل صالح يبقى في صحيفته.

أيها الأصدقاء أنكم ترون هذه الدنيا الغرارة بمشاهدها الضالة وشهواتها المحرّمة وأبناءها الذين لا يقيمون وزنا لأوامر الله ونواهيه ، فالسعيد منكم من عصم نفسه وسعى في تهذيبها وحسبها على صراط الله المستقيم فإن الدنيا ليست إلا أياما تمرّ عليكم وعليهم فتحصدون منها بقيامكم بواجباتكم جنان الله الخالدة أما هم فيعضون على أناملهم حسرة حينما يكونوا خاسرين قد خسروا أنفسهم وضيعوا الفرص الممنوحة لهم وتعرضوا لغضب الجبار ولات ساعة مندم فيا أيها الإخوة والأصدقاء ان الله سبحانه لم يخلقنا لنلهو ونلعب بل خلقنا للعمل ولنكون أناسا صالحين.

ونحن إذ نهنئكم بمواليد أئمة الهدى ونبارك لكم هذه الذكريات العطرة نرجو لكم من الله سبحانه العافية والسلامة والسير على الهدى والصلاح إن شاء الله تعالى.

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صنيق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد ٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضيا - الجوافري. و نسخة من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

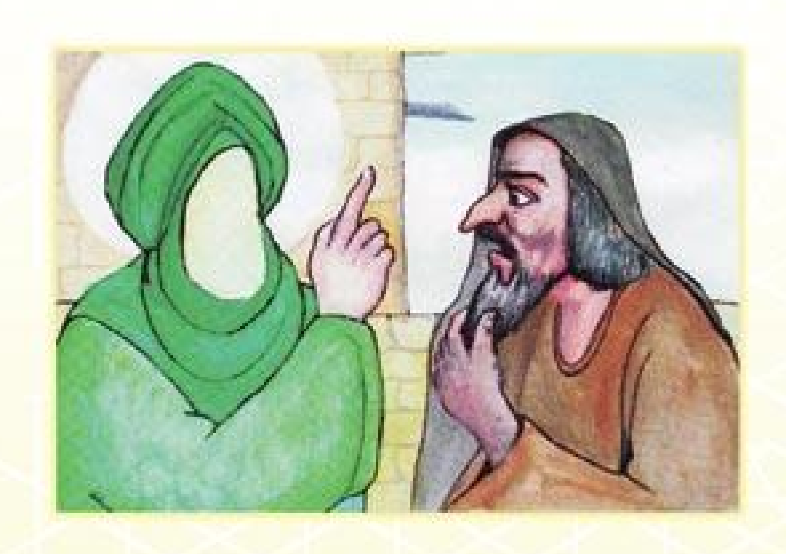


صفحة النبي (ص)

عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام :

قال: قال رسول الله : «إن الله عزّوجل اختار من الأيام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختار منّي عليّاً وفضّله على جميع الأوصياء، واختار في علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلّين تاسعهم قائمهم».

سيرة علي(ع) في رعيته



يا مفرِّج الكروب

أقبل يهودي بعد وفاة رسول الله (ص) ، فدخل المسجد وقال: أين وصي رسول الله؟ فأشار القوم إلى أبي بكر، فقال له: أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبيّ أو وصي نبي؟ قال أبوبكر: سَلْ عمّا بدا لك؟ فقال اليهودي : أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله! فقال أبوبكر: هذه مسائل الزنادقة يا يهودي، وهم بمعاقبته. فقال عبدالله بن عباس: ما أنصفتم الرجل، إن كان عندكم جواب له وإلا فاذهبوا به إلى علي عليه السلام يجيبه ، فإني سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي عليه السلام: (اللهمّ اهد قلبه وثبّت لسانه).

فقام أبوبكر ومن حضره واليهودي حتى أتوا علي بن أبي طالب عليه السلام فاستأذنوا عليه، فقال أبوبكر: يا أبا الحسن إن هذا اليهودي سألني مسائل الزنادقة ، فقال علي عليه السلام؟ ما تقول يا يهودي؟ فقال: أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبيّ أو وصيّ نبي وذكر أسئلته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: إن العزير ابن الله، والله لا يعلم انّ له ولدا، وأما قولك ما ليس عند الله، فليس عنده ظلم للعباد، وأما قولك ما ليس لله، فليس له شريك.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وانك وصيّ رسول الله، فقال أبوبكر والمسلمون لعلي عليه السلام : يا مفرّج الكرب.



بوركت يا شعبان

في شهر شعبان من كل عام تمرّ علينا ذكرى مواليد أئمة الهدى الحسين بن علي عليهما السلام واخيه أبي الفضل العباس وابنه الإمام زين العابدين عليهما السلام وحفيده الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

وفي كل عام نحتفل بهذه الذكريات العطرة التي تمدنا بالدروس العظيمة من أهل هذا البيت الطاهر الذي قدّم للإسلام كل ما عنده من أرواح عزيزة ودماء طاهرة وعلم الناس الاقدام والثبات على المبدأ والفناء في ذات الله، من هنا نعرف سر حديث النبي (ص) في ولده الحسين: (حسين منيّ وأنا من حسين) ، فلولا دماء الحسين عليه السلام وتضحية الحسين ونهضة الحسين لما بقي للإسلام أثر ولا خبر بعد أن سيطرت على البلاد الإسلامية الشجرة الملعونة بالقرآن التي ناصبت الإسلام ورسول الله (ص) العداء وكادت ما وسعها الكيد للإسلام ، لكن وقفة الحسين بأبي هو وأمي تلك الوقفة التي إذهلت الدهر. يقول الشاعر:

فأثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها من تحت أخمصك الحشرُ
تردى ثياب الموت حمرًا فما أتى
لها الليل إلا وهي في سندس خضرُ

وليس بغريب عليه هذا الثبات وهذا الاقدام فهو ابن من قال لعمّه أبي طالب رضوان الله تعالى عليه: (والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن اترك هذا الأمر ما تركته حتى أموت أو يظهره الله).

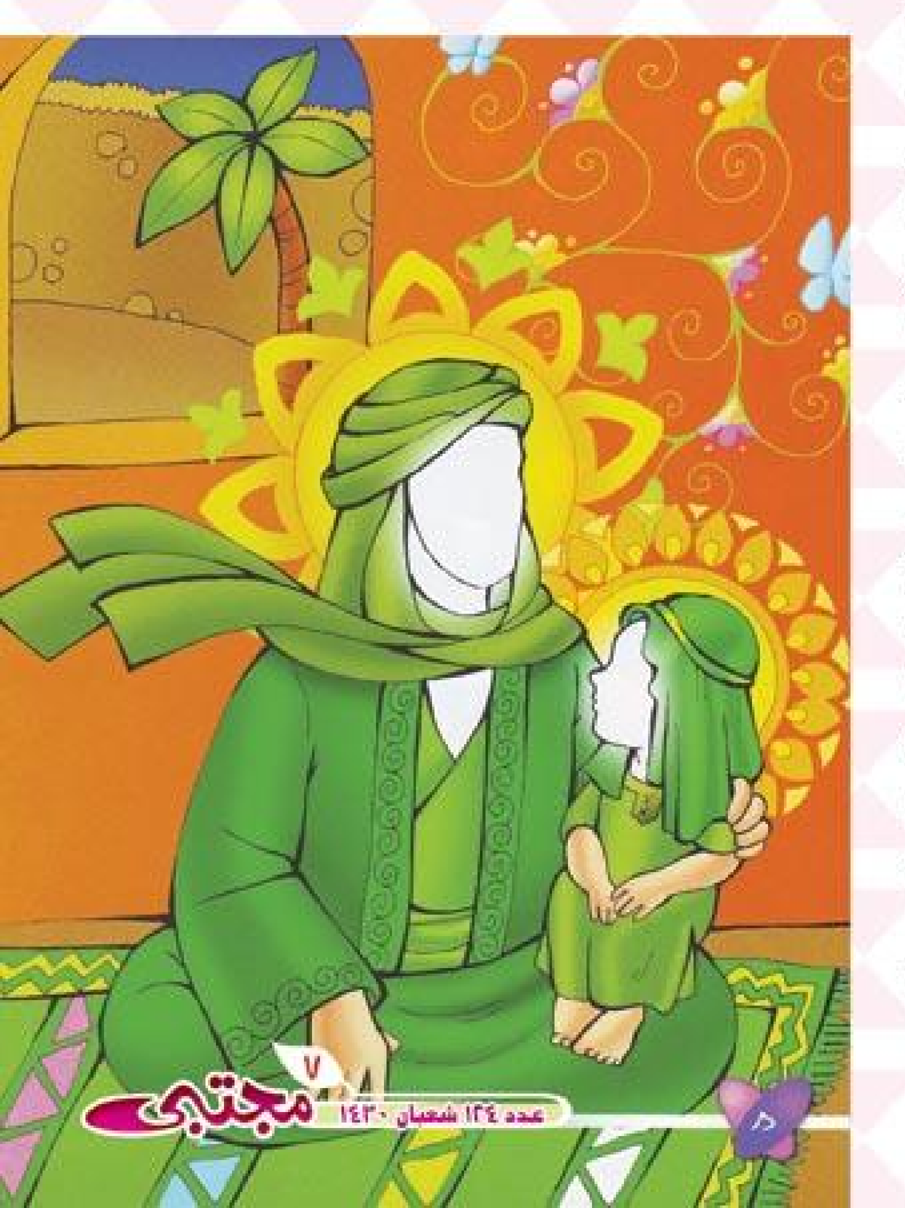
والله سبحانه يعلم حيث يجعل رسالته، سلالة بعضها من بعض ، فأطلقها أبوالأحرار صرخة مدوية في اذن الدهر: (إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما) ورغم الخانعين، رغم الساكتين، رغم الذين سمعوا حديث جده (ص) فيه سمعوه يقول: (إن ابني هذا مقتول في ارض كربلاء) وفي خبر آخر قال له جبرئيل : يا محمد ان امّتك تقتل ابنك هذا من بعدك.

أقول: سمعوا هذا من رسول الله (ص) فلم يحركوا ساكنا ولم ينصروه بل خذلوه رغبة في الدنيا وميلا اليها، ورغم المعوّقين ورغم الناصحين، ورغم المشفقين كان قراره صلوات الله وسلامه عليه لا رجعة فيه مضى على قلة من انصاره وعصبة من أهل بيته، ففتح بمصرعه الزمان وأقبلت جحافل الأجيال يتلو بعضها بعض مستنيرة بدمه الطاهر مكبرة ذلك العزم الرسالي الذي انطوى عليه راكعة ساجدة على مثوى عظمته وكريم تربته.

قال الشاعر: وعفرت خدي بحيث استراح
خدّ تفرّى ولم يضرع
وحيث سنابك خيل الطغاة
جالت عليه ولم يخشع

ولقد اجتمع لسبط النبوة وريحانة الرسول (ص) كل شهم وكل مثل أعلى في القيم الإنسانية وما أبو الفضل العباس قمر بني هاشم إلا نموذجٌ أعلى عقم الدهر أن يأتي بمثل وفائه وتضحياته وصبره وإيمانه وثباته، إنهم أهل بيت لا يقاس بهم من هذه الأمة أحد واين التفتَّ في أرجاء هذا البيت لطاهر تجد قمما شامخة وأقمارا زاهرة في دنيا العقيدة وهدى الرسالة يهتدي بنورها المؤمنون لما اتصفت به من إخلاص لربها وسمو في سيرتها وتعال عن حضيض المادة فهذا نجل الحسين زين العابدين وسيد الساجدين رغم الحقد الأموي والحصار المفروض عليه من طغاة زمانه اعترف به العدو والصديق والمخالف والموالي بانه (الخير الذي لا شرّ فيه) وانه المثل الأعلى في زمانه فيوم انتفض سكان المدينة ببني أمية وسلطانهم فرّ مروان بن الحكم وعرض عائلته المكونة من مئتي نفر على كثيرين فلم يقبلوا باستضافتهم وايوائهم إلا الإمام زين العابدين عليه السلام، فعاشوا عنده معززين مكرمين رغم ما فعله مروان بسبطي رسول الله (ص) قبلا من أعمال يندى لها جبين الإنسانية، لكن أهل البيت عليهم السلام لا يجد الحقد إلى قلوبهم سبيلاً ولذلك صاروا منارا للعالمين.

ومما تعظم به البركة لهذا الشهر الشريف ولادة إمامنا المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الذي ينشر الله تعالى به لواء العدل على ارجاء الدنيا ويمحي به الظلم والجور وهو التاسع من ولد الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعر شعبان فيحق لهذا الشهر أن يتيه زهوا على سائر الشهور ببركته وعظمته وسموه .



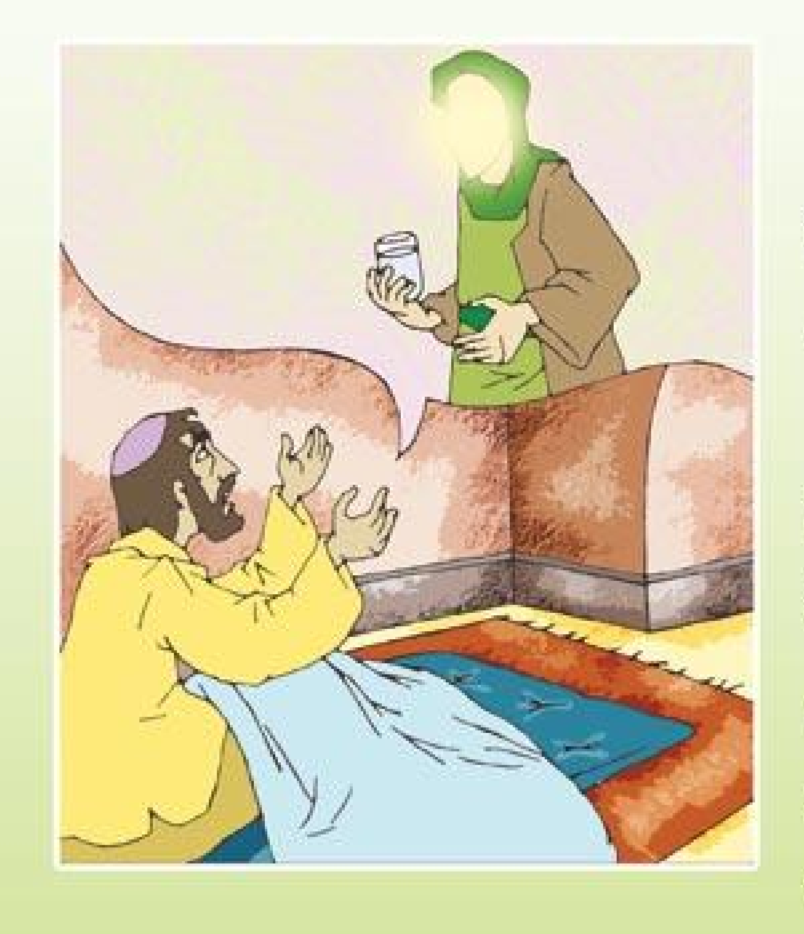
من رآنا فقد رآنا فإن الشيطان لا يتلبّس بنا

قال الشيخ الحرّ العاملي مؤلف كتاب وسائل الشيعة والمتوفي سنة ١١٠٤ هـ :

كنّا جالسين في لبنان في قرية شغرا في يوم عيد، ونحن جماعة من أهل العلم والصلاح، فقلت لهم: ليت شعري في العيد المقبل من يكون مناحياً ومن يكون قد مات؟ فقال لي أحد الجالسين وهو الشيخ محمد وكان شريكنا في الدرس: أنا أعلم أني أكون في عيد آخر حياً وفي عيد آخر حياً وفي عيد آخر إلى ست وعشرين سنة، وكان يتكلم بمنتهى الجدّ وانه جازم بذلك فقلت له:

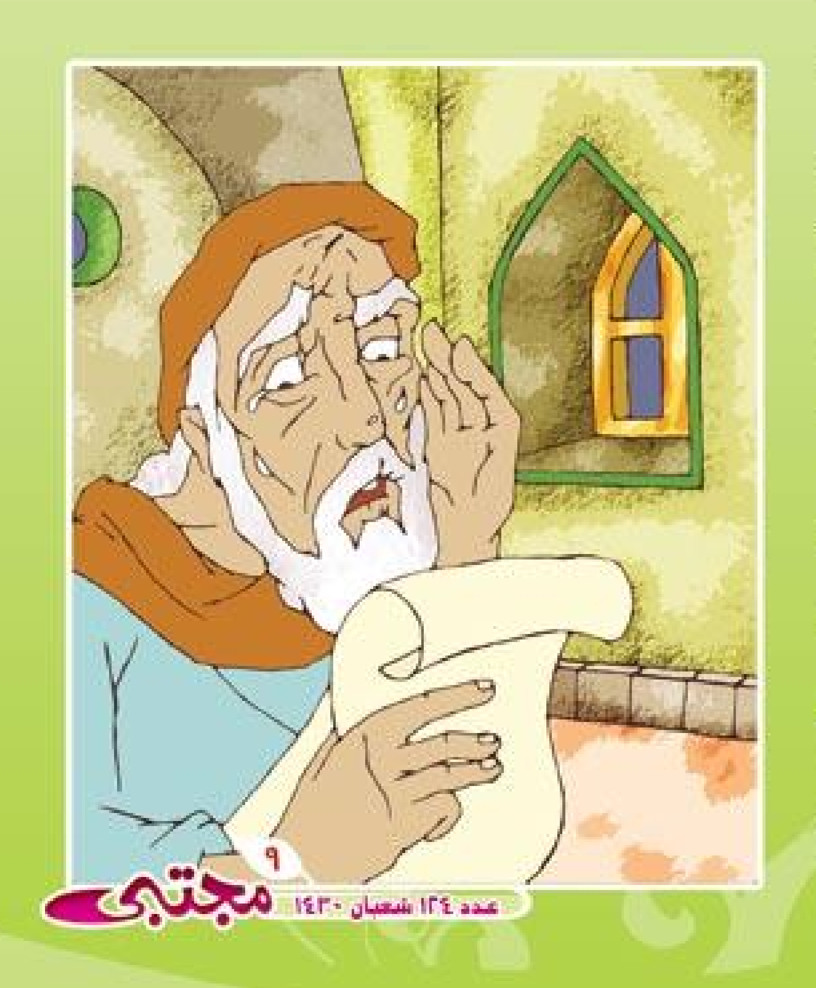
أو تعلم الغيب أنت؟ قال: لا ولكني رأيت الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه) في المنام وأنا يومها كنت مريضاً وبحال سيئة، فقلت له: يا سيدي أنا مريض وأخاف أن أموت، وليس لي عمل صالح ألقى الله به فقال عليه السلام:

لا تخف، فإن الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه بل تعيش



ستاً وعشرين سنة، ثم ناولني كأساً كان في يده فشربت منه وزال عنيّ ذلك المرض وحصل لي الشفاء التام.

قال الشيخ الحرّ العاملي: فلما سمعت كلام الرجل كتبت التأريخ وهو سنة ١٠٤٩ هـ ، ومضت لذلك مدّة طويلة وانتقلت إلى المشهد المقدس في النجف الأشرف سنة ١٠٧٢ هـ ، فلما كانت السنة الأخيرة وقع في قلبي أنّ المدة قد انقضت فرجعت إلى ذلك التأريخ الذي كتبته فرأيت ان قد مضى منه ستّ وعشرون سنة فقلت: ينبغي أن يكون الشيخ محمد قد مات، فما مضت إلا مدة شهر تقريباً أو شهرين حتى جاءتني رسالة من أخي وكان في لبنان يخبرني أن الشيخ محمد قد مات رحمة الله عليه.



مواقف وآراء ومفارقات



الحنفي والمتوكل

عن البختري: قال : كنت بمنبج بحضرة المتوكل العباسي إذ دخل عليه رجلٌ من أولاد محمد بن الحنفية جميل العينين حسن المنظر واللباس، فأوقف بين يديه والمتوكل لا ينظر إليه . فقال الحنفي: إن كنت أحضرتني ؛ لتأديبي فقد أسأت الأدب ، وإن كنت أحضرتني ليعرف من بحضرتك من أوباش الناس استهانتك بأهلي فقد عرفوا. فقال المتوكل: والله يا حنفي لولا ما يثنيني عليك من أوصال الرحم ويعطفني عليك من مواقع الحلم لانتزعت لسانك بيدي ولفرقت بين رأسك وجسدك ولو كان بمكانك محمد أبوك، ثم التفت إلى الفتح وزيره فقال: أما ترى ما نلقاه من آل أبي طالب؟ إما حسني يجذب إلى نفسه تاج نقله الله إلينا قبله أو حسيني يسعى في نقض ما أنزل الله إلينا قبله أو حنفي يدلُّ بجهله أسيافنا على سفك دمه.

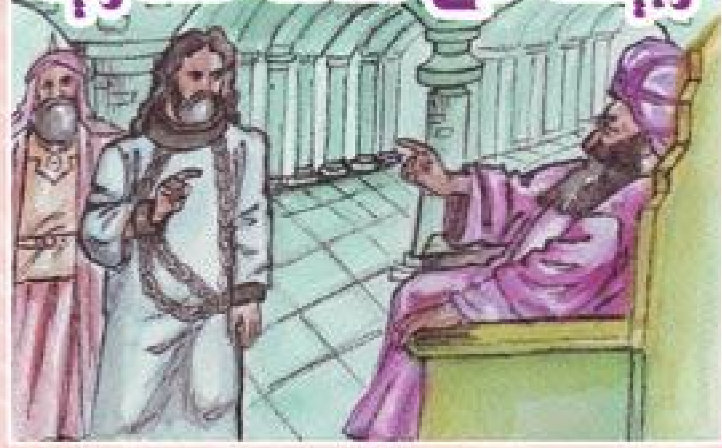


فقال الفتى الحنفي: وأي حلم تركته لك الخمور وإدمانها ؟ أم العيدان وفتيانها؟ ومتى عطفك الرحم على أهلي وقد ابتززتهم فدكاً ارثهم من رسول الله (ص) فورثتها أبا حرمله؟ وأما ما ذكرت محمداً أبي فقد طفقت تضع عن عزٍ رفعه الله ورسوله وتطاول شرفاً تقصر عنه ولا تطوله فأنت كما قال الشاعر:

فغض الطرف إنك من نمير
فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

ثم ها أنت تشكو إلى علجك هذا ما تلقاه من الحسني والحسيني والحنفي . فلبئس المولى ولبئس العشير، ثم مدّ الحنفي رجله وقال: هاتان رجلاي لقيدك وهذه عنقي لسيفك فبؤ بإثمي وتحمل ظلمي فليس هذا أول مكروه أوقعته انت وسلفك بهم، يقول الله تعالى: > قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى< . فوالله ما أجبت رسول الله (ص) عن مسألته ولقد عطفت بالمودة على غير قرابته فعما قليل ترد الحوض فيذودك أبي ويمنعك جدي صلوات الله عليهما. فبكى المتوكل ثم قام فدخل إلى قصر جواريه فلما كان من الغد أحضره وأحسن جائزته وخلّى سبيله.

موقف لمحمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع خاله معاوية



هو ابن خال معاوية بن أبي سفيان. وكان من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام ومن خيار الشيعة . حبسه معاوية بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام مدة طويلة ثم أخرجه ليتبرأ من علي عليه السلام وليوالي عثمان فقال له محمد:

إني لا أعلم أحداً شرك في دم عثمان غيرك. حيث استعملك وخالف المسلمين في رأيهم عليه بعزلك حتى جرى عليه ما كان. وان طلحة والزبير وعائشة هم الذين البّوا عليه وشهدوا عليه بالجريمة . وإني أشهد أنك منذ عرفتك في الجاهلية والاسلام لعلى خُلُق واحد. ما زاد الإسلام فيك شيئاً وعلامته أنك تلومني على حبّي لعلي عليه السلام . وقد خرج معه كل صوام قوام من المهاجرين والأنصار كما خرج معك ابناء المنافقين والطلقاء. وإني لا أزال أحب علياً لله ولرسوله (ص) وابغضك في الله ورسوله (ص) أبداً ما بقيت. فردّه إلى السجن حتى مات فيه رحمة الله عليه.

اين هؤلاء الصحابة من طاعة الله ورسوله (ص)

قال ابن عباس: خرجت مع الخليفة الثاني إلى الشام في إحدى سفراته إليها. فانفرد يوماً يسير على بعيره فاتبعته فقال لي:

يا ابن عباس: أشكو إليك ابن عمك سألته أن يخرج معي فلم يفعل ولم أزل أراه واجداً (يعني غير راضٍ منّي) فيم تظن موجدته؟

قال ابن عباس : فقلت له : يا أمير المؤمنين إنك لتعلم! قال: أظنه لا يزال كئيباً لفوت الخلافة.

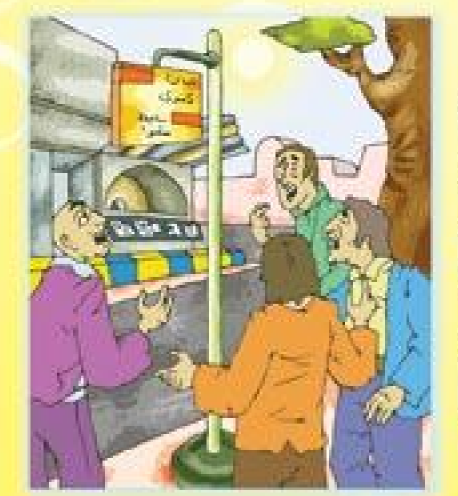
قلت: هو ذاك إن رسول الله (ص) أراد الأمر له.

فقال عمر: يا بن عباس أراد رسول الله (ص) الأمر له فكان ماذا؟ إذا لم يرد الله تعالى وان رسول الله أراد ذلك واراد الله غيره. فنفذ مراد الله ولم ينفذ مراد رسوله أو كل ما أراد رسول الله كان؟!!!



طرائف و ظرائف

شارع جون كندي (تأبط شرا)



قرّرت حكومة لبنان بالإتفاق مع بلدية بيروت تكريم الشعراء بإطلاق اسمائهم على بعض شوارع العاصمة كشارع أبي العلاء المعرّي، والبحتري وابي تمام واحمد شوقي وهكذا، وحينما علمت الحكومة ان عدد الشعراء يزيد على عدد الشوارع غيرّت رأيها واكتفت بمن تقدّم ذكرهم، لكن أحد الظرفاء سال عن شارع الشاعر(تأبّط شرّاً) فلم يجده، فكتب تحت لوحة شارع (جون كندي) اسم الشاعر (تأبّط شرّا) ، فصارت اللوحة تقرأ هكذا، شارع جون كندي، (تأبّط شرا).

نعمَ الإشارة إلى الظالم



أرسل جورج برناردشو الكاتب البريطاني الساخر المعروف بطاقتي دخول مسرح إلى رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل ودوّن عليهما العبارة التالية، (تفضّل لحضور مسرحيتي واحضر معك صديقاً، إن كان لك صديق....) ، فردّ عليه تشرشل في جوابه قائلاً، (ساكون مشغولاً ليلة افتتاح المسرحية لكنني ساحضر في الليلة الثانية إن كانت لمسرحيتك ليلة ثانية)!!

ابناء أولاد الحرام

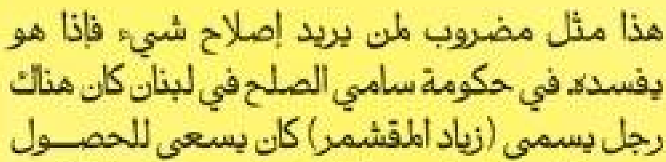


كان يزيد بن معاوية قبيح الوجه فقالت له زوجته وهي حامل، الويل للوليد الجديد إن كان يشبهك. فقال لها، والويل لكِ إن لم يكن يشبهني. فقالت، والويل لنا جميعاً إن كان يشبهك في الصورة ولا يشبهني في الخَلق.









هذا مثل مضروب لمن يريد إصلاح شيء فإذا هو يفسده. في حكومة سامي الصلح في لبنان كان هناك رجل يسمى (زياد المقشمر) كان يسعى للحصـــول على وظيفة زبّال في بلدية بيروت، فكان يرابط يومياً أمام باب رئيس الحكومة ويتكلم بموضوعه حينما يدخل رئيس الحكومة ويخرج، فبقي اسمه في ذاكرة الرئيس. وفي يوم من الأيام طلب سفير بولونيا في لبنان أن يــزور رئيس الحكـومة الصلح، فطلب رئيس الحكومة من أحد معاونيه أن يجمع له معلومات عن (البانيا). ولم ينتبه هذا المعاون إلى خطا رئيسه إذا المطلوب أن يحضر له معلومات عن بولونيا ، فراح يجمع بعض المعلومات عن البانيا ووضعها في قصاصة ورق أمام رئيس الحكومة. ولما وصل السفير البولوني أخذ الرئيس الصلح يتكلم عن البانيا إنها دولة عريقة وتجمعنا بها روابط وانها كانت تسمى باسم الجبل الأسود ولبنان يسمي بالجبل الأبيض وكانت الثورات تشتعل فيها وفي لبنان في زمن السلطان العثماني مراد الخامس، هذا والسفير البولوني يصغي إلى حديث الرئيس مستغرباً، ولما انصرف السفير دخل على الرئيس بعض معاونيه ، فاخبروه بان حديثك كان على البانيا والسفير هو سفير بولونيا ، فتاسّف كثيراً ولذلك اتصل بالسفير معربا عن رغبته في ردّ الزيارة ، ليستدرك ما فاته سابقاً، فلما زاره صار يتحدث عن بولونيا وانها بلاد متطورة ذات تاريخ مجيد.... فقاطعه السفير بلطف قائلاً: ارجوك يا سيدي، تلطف علينا بقصة مثل قصة الجبل الأسود والجبل الأبيض لكن قل لي من هو السلطان العثماني الذي كانت تقلقه ثورات الجبلين، أما الرئيس الصلح فقد نسي من هو السلطان العثماني واسمه لكن كان على باله اسم (زياد المقشمر)، فقال كان اسم السلطان: (زياد المقشمر)!!

لا يستطيع العيش معها فالإنتحار أولى له

قالت النائبة البريطانية آستور وهي أول إمرأة تشغل منصب عضو في البرلمان البريطاني قالت لتشرشل: (لو كنت زوجتك لدسست لك السم في فنجان قهوة).

فاجابها على الفور: (حقاً لو كنت زوجكِ لشربت تلك القهوة فوراً).



الإمام المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه)
حلقة مهمة من حلقات حديث الثقلين

قال رسول اللهٰ (ص) في حديثه المشهور (حديث الثقلين) ما يلي:

(إني مخلّف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً، كتاب اللهٰ حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم).

هذا الحديث الشريف فيه مباحث عدة ولكننا نشير إلى واحد من هذه المباحث ما يتعلق بإمامنا المنتظر عجّل اللهٰ تعالى فرجه وذلك بمناسبة ذكرى ولادته المباركة في الخامس عشر من شعبان المبارك.

فالتمسك بالثقلين الكتاب والعترة مانع من الضلال وقائدٌ إلى النجاة والتمسك معناه ليس الحب وحده وإنما أخذ الدين اصولاً وفروعاً وأحكاماً عن عترة النبي الهادي (ص).

والعبرة الثانية في الحديث الشريف: إن الكتاب لن يفترق عن العترة ولا العترة تفترق عن الكتاب، فالكتاب حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكذلك العترة الطاهرة التي هي عدل الكتاب ولذا نحن نقول بعصمتها ؛ لأن اللهٰ تعالى طهّرها من الرجس تطهيراً.

تبقى لدينا العبرة الثالثة فالحديث الشريف يقول : إنهما (أي الكتاب والعترة) لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، وهو تعبير اعجازي ومعناه إلى يوم القيامة ، فالدرس الأول فيه هو: من أدرى النبي (ص) بأن عترته في العشرات بل المئات من السنين القادمة بعد وفاته (ص) أنها تنهج نهجه وتتبع سبيله فتكون نسخة طبق الأصل منه لا تخالف الكتاب ولا يخالفها الكتاب لو لم يكن الباري تعالى قد أخبره بذلك اذن هذا الحديث الشريف من علامات النبوة .

والدرس الثاني فيه أن العترة الطاهرة المتمثلة بالأئمة الطاهرين عليهم السلام الذين أولهم



أمير المؤمنين عليه افضل الصلاة والسلام وآخرهم قبل المهدي عجّل اللهُ تعالى فرجه هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام الذي استشهد سنة ٢٦٠ هجرية ، فكيف يتوافق هذا مع أن الحديث الشريف يقول انهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، أي: إلى يوم القيامة؟

هنا تظهر معجزة النبي (ص) في هذا الحديث الشريف وهنا تظهر مصداقية إيمان الشيعة بإمامهم الثاني عشر الإمام المنتظر عجّل اللهُ تعالى فرجه، وهنا تظهر قدرة اللهُ اللامتناهية في أنه سبحانه على كل شيء قدير. والذي يتساءل عن كيفية بقاء الإمام الثاني عشر هذه المدة الطويلة هو انسان قد أسرته العادة فلم يستطع ان يتحرر منها هو يرى الناس يموتون عن عمر سبعين سنة أو ثمانين أو أو أكثر بقليل، ولكن لم يتصفح كتاب اللهُ تعالى الذي يقول مثلاً في حق شيخ الأنبياء عليهم السلام نوح : (فلبث فيهم ألف سنة إلاّ خمسين عاما) (العنكبوت : ١٤)، ويقول في حق يونس (ع) في آية أخرى: (فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون) (الصافات : ١٤٣).

وإذا أراد اللهُ شيئاً قال له >كن فيكون< ، أضف إلى ذلك ما ثبت في علم الحياة من أنه بامكان الإنسان أن يعيش عمراً طويلاً إذا كان مراعياً قواعد حفظ الصحة.

يبقى إننا لابد أن نهيّئ أنفسنا لنكون عباداً صالحين؛ ليرضى اللهُ سبحانه عنّا ويوفقنا لنكون من زمرة أوليائه وأنصاره وندعو له بالسلامة والفرج وإن من افضل العبادة انتظار الفرج؛ لكي ترفرف راية لا إله إلاّ اللهُ محمد رسول اللهُ على أرجاء المعمورة ويعمّ الخير والعدل والسلام مكان الظلم والجور والفساد إن شاء اللهُ تعالى.

كلمات: علي حسن المباحي
رسوم: خانم رشيدي مقدم

عبدالله بن مسعود والخليفة الثالث

عبدالله بن مسعود صحابي جليل شارك في معركة بدر وبايع بيعة الرضوان وقال في حقه رسول الله (ص): (رضيت لأمتي ما رضي الله لها وابن ام عبد وسخطت لأمتي ما سخط الله لها وابن ام عبد) ، وابن ام عبد هو عبدالله بن مسعود وفيه وفي عمار وسلمان نزل قوله تعالى: (أمن هو قانت انا ء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة).
كان عبدالله بن مسعود خازنا لبيت مال الكوفة وكان والي الكوفة في زمن الخليفة الثاني سعد بن ابي وقاص، فلما آل الأمر إلى الخليفة الثالث عزله وعين مكانه الوليد بن عقبة بن ابي معيط _ اخا عثمان من الرضاعة _ والذي سماه القران (الوليد الفاسق) لقوله تعالى: (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) في قصة معروفة.

وفي احد الأيام طلب الوليد من عبدالله بن مسعود قرضا من بيت المال فاعطاه ، وكانت الولاة تقترض من بيت المال ثم ترده إليه، لكن الوليد لم يرد دينه فطالبه به ابن مسعود، فكتب الوليد إلى الخليفة الثالث بذلك



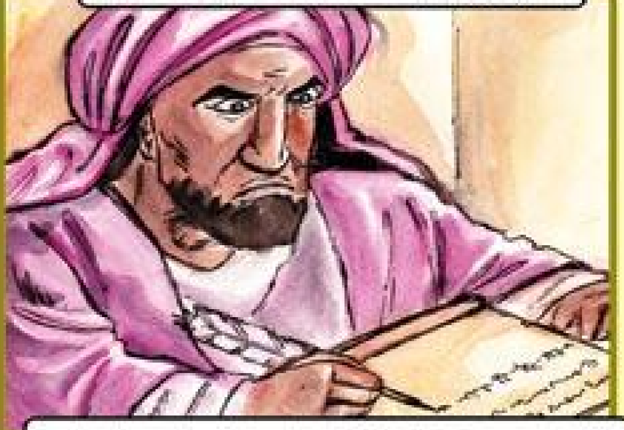
فكتب عثمان إلى عبدالله بن مسعود : إنما انت خازن لنا فلا تعرض للوليد فيما اخذ من المال، فاستغرب ابن مسعود من ذلك



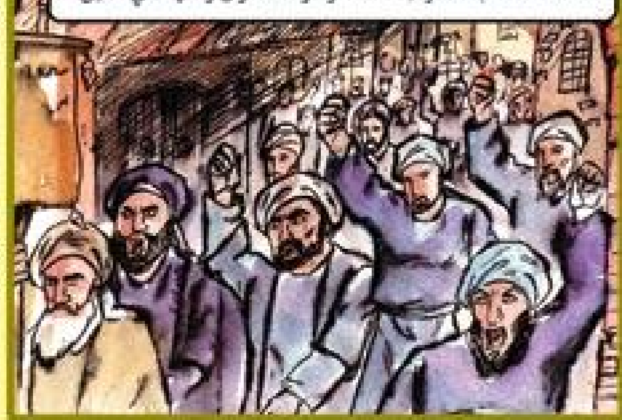
ثم راح إلى الوليد، فطرح مفاتيح بيت المال امامه قائلا: (كنت اظن اني خازن لبيت مال المسلمين اما ان اكون خازنا لكم فلا حاجة لي في ذلك)، ثم قال للوليد، من غيّر غيّر الله ما به، ومن بدّل اسخط الله عليه وما ارى صاحبكم إلا وقد غيّر وبدّل. وبقي ابن مسعود في الكوفة وكان يردد دائما: (إن أصدق القول كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد (ص) وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)



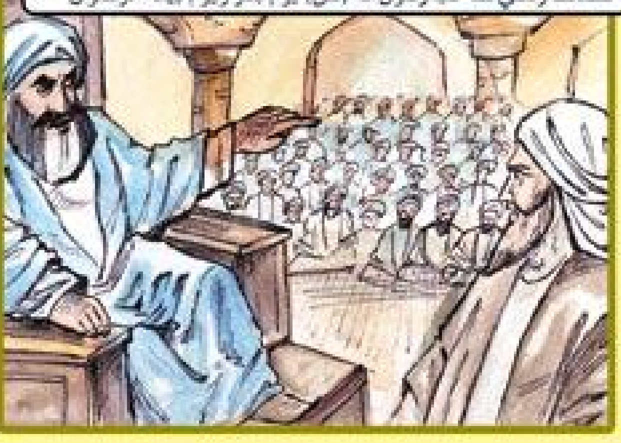
فكتب الوليد إلى عثمان بذلك وحرضه عليه قائلا: انه يطعن عليك ويعيبك ، فكتب إليه عثمان باشخاصه إليه

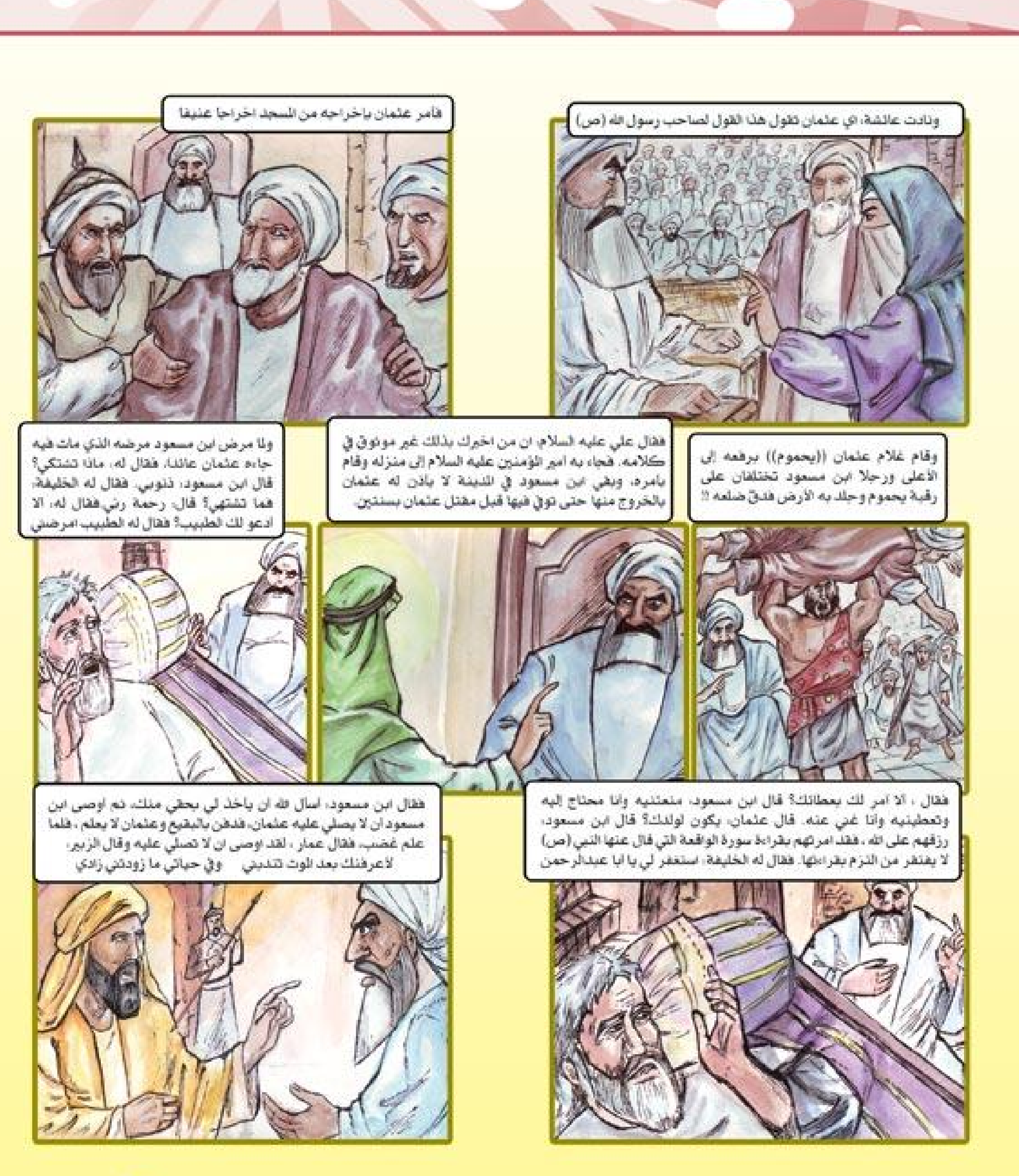


ولما علم اهل الكوفة بذلك خرجوا مستنكرين ذلك ، لأنه قد افادهم بتعليمهم القران وتفقيههم في الدين، فأوصاهم بتقوى الله والتمسك بالقران ، فجزوه خيرا قائلين له: نعم اخو الإسلام انت فلقد علمت جاهلنا وثبت عالمنا واقرأتنا القران وفقهتنا في الدين



ولما قدم ابن مسعود إلى المدينة كان عثمان يخطب على منبر النبي (ص) فلما رآه قال: لقد قدمت عليكم دويبة سوء، فقال ابن مسعود: لست انا كذلك ولكني صاحب رسول الله (ص) يوم بدر ويوم بيعة الرضوان




ونادت عائشة: اي عثمان تقول هذا القول لصاحب رسول الله (ص)
فأمر عثمان باخراجه من المسجد اخراجا عنيفا
وقام غلام عثمان ((يحموم)) برفعه إلى الأعلى ورجلا ابن مسعود تختلفان على رقبة يحموم وجلد به الأرض فدق ضلعه !!
فقال علي عليه السلام: ان من اخبرك بذلك غير موثوق في كلامه. فجاء به امير المؤمنين عليه السلام إلى منزله وقام بامره، وبقي ابن مسعود في المدينة لا يأذن له عثمان بالخروج منها حتى توفي فيها قبل مقتل عثمان بسنتين.
ولما مرض ابن مسعود مرضه الذي مات فيه جاءه عثمان عائدا، فقال له: ماذا تشتكي؟ قال ابن مسعود: ذنوبي. فقال له الخليفة: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي.فقال له: الا ادعو لك الطبيب؟ فقال له الطبيب امرضني
فقال ، الا امر لك بعطائك؟ قال ابن مسعود: منعتنيه وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا غني عنه. قال عثمان: يكون لولدك؟ قال ابن مسعود: رزقهم على الله ، فقد امرتهم بقراءة سورة الواقعة التي قال عنها النبي (ص) لا يفتقر من التزم بقراءتها. فقال له الخليفة: استغفر لي يا ابا عبدالرحمن
فقال ابن مسعود: اسال الله ان ياخذ لي بحقي منك. ثم اوصى ابن مسعود ان لا يصلي عليه عثمان، فدفن بالبقيع وعثمان لا يعلم ، فلما علم غضب. فقال عمار ، لقد اوصى ان لا تصلي عليه وقال الزبير:
لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

قصة من الواقع المرّ في الجاهلية

روي أن رجلاً من صحابة النبي (ص) كان مغتما حزينا بين يدي رسول الله (ص)، فقال له رسول الله (ص): ما لك تكون محزونا ؟

فقال: يا رسول الله إني أذنبت ذنبا في الجاهلية وأخاف أن لا يغفره الله لي وإن أسلمت. فقال له النبي (ص): أخبرني عن ذنبك. فقال يا رسول الله إني كنت من الذين يقتلون بناتهم ، فولدت لي بنت فتشفعت إلي امرأتي أن أتركها، فتركتها حتى كبرت وأدركت وصارت من أجمل النساء، فخطبوها، فدخلتني الحمية، ولم يحتمل قلبي أن أزوّجها أو أتركها في البيت بغير زواج، فقلت لزوجتي: إني أريد أن أذهب إلى أقربائي فابعثيها معي، فسُرت بذلك وزيّنتها بالثياب والحلي وأخذت عليَّ المواثيق أن لا أخونها.

فذهبت ولما بعدت عن الأنظار رحت إلى بئر كنت أعهده في المنطقة فنظرت في البئر ، ففطنت البنت لقصدي فتمسكت بي والتزمتني وجعلت تبكي وتتوسل وتقول: يا أبت ماذا تريد أن تفعل بي؟ فرحمتها، ثم نظرت في البئر ثانية فدخلت عليَّ الحميّة الجاهلية، فتسمكت البنت بثيابي وهي تسترحمني وتستعطفني وتبكي وتقول: يا أبت لا تضيع وصية أمي، فجعلت مرة أنظر إلى البئر وأنظر إليها فأرحمها، حتى غلبني الشيطان فأخذتها والقيتها في البئر منكوسة على رأسها وهي تنادي في البئر : يا أبت قتلتني، وبقيت إلى جوار البئر حتى انقطع صوتها فرجعت، فبكى رسول الله (ص) وأصحابه وقال: لو أمرتُ أن أعاقب أحدا بما فعل في الجاهلية لعاقبتك .



انظروا إلى نماذج من هؤلاء الصحابة!!

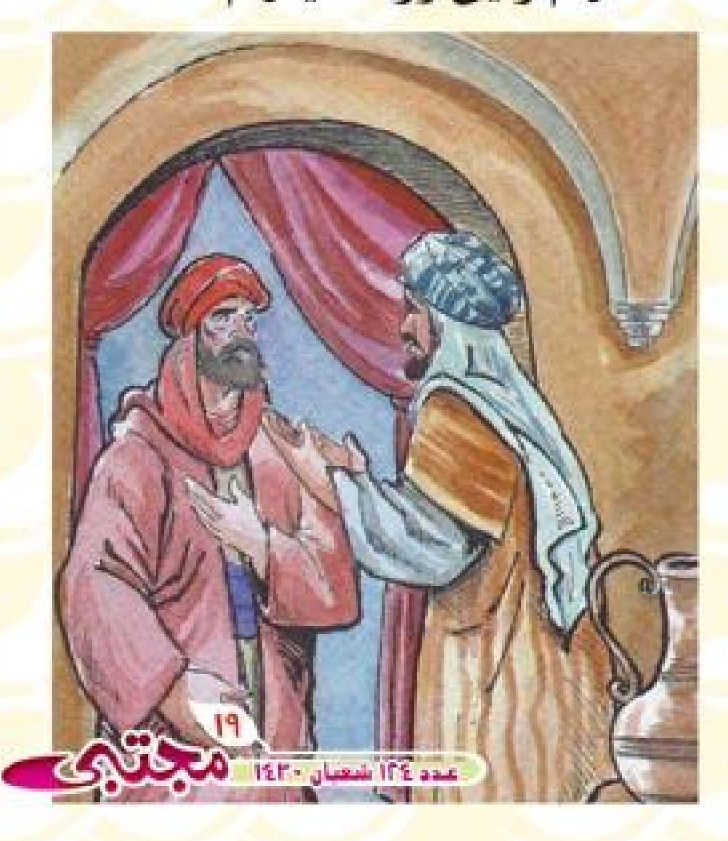
قال تعالى: (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما).

لما توفي أبو سلمة زوج أم سلمة وخنيس بن حذافة زوج حفصة بنت عمر تزوج النبي (ص) إمرأتيهما أم سلمة وحفصة جبرا لخاطرهما.

فقال طلحة وعثمان بن عفان ، أينكح محمد نساءنا إذا متنا ولا ننكح نساءه إذا مات ، والله لو مات أجلنا على نسائه بالسهام، وكان طلحة يريد عائشة وعثمان يريد أم سلمة، فأنزل الله تعالى الآية الكريمة التي افتتحنا بها المقال.

ومعلوم ان من يؤذي رسول الله (ص) ملعون من قبل الله تعالى طبقا للآية الكريمة: (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذابا مهينا).

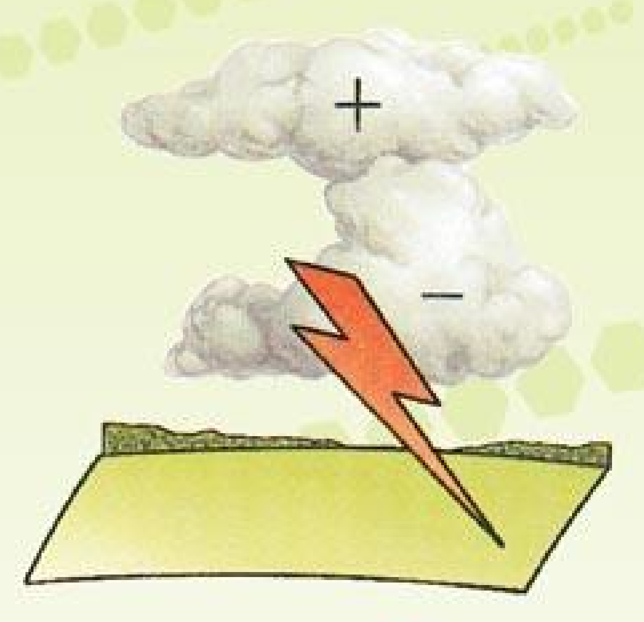
ولا أدري والله أي صحابة هؤلاء الذين تبلغ بهم الجرأة والجسارة إلى هذا الحد مع رسول الله (ص) وخاتم النبيين الذي انقذهم الله سبحانه به من الظلمات إلى النور؟ فأين هي عدالتهم وأين روحانيتهم!!





البرق والرعد

ما هو البرق؟ وما هو الرعد؟ وما هو الفرق بينهما؟ ولماذا يحدثان؟ هذه اسئلة ترد على أذهان الناس فلابد أن نتعرف عليها. عندما تندفع الكتل الهوائية الرطبة الدافئة إلى أعالي الجو تبرد بشدة فجأة ، فيتجمّد بعض الماء الموجود في تلك الكتل الهوائية أو السحب، وبفعل تيارات الهواء القوية تتصادم بلورات الجليد مع قطرات الماء فيفقد الجليد جسيمات دقيقة ذات شحنات سالبة تسمى الألكترونات، وباستمرار هذه العملية تتراكم هذه الشحنات السالبة في أسفل الكتل الهوائية بينما تحتشد الشحنات الموجبة في أعلاها.



وعندما يبلغ فرق الجهد بين الشحنات السالبة والموجبة حدا كافيا يحصل البرق من أسفل السحابة إلى أعلاها أو من أسفلها إلى الأرض لكي يحدث التوازن بين الشحنات.

أما البرق فهو ليس إلا صاعقة برقية تسبب ارتفاع درجة حرارة الهواء إلى درجة عالية جدا تصل إلى ٣٠ الف درجة أي خمس مرات أحرّ من درجة حرارة سطح الشمس، وهذه الحرارة العالية جدا تسبب تمدد الهواء بسرعة مذهلة تزيد على سرعة الصوت في الهواء فيحدث الرعد أو العواصف الرعدية . وينبغي ان نعلم انّ عرض تلك السحب او الكتل الهوائية يصل إلى حوالي ٥ كم وارتفاعها إلى ٨ كم مشكلة لوحدها عاصفة رعدية واحدة ، ويمكن ان تكون تلك السحب او الكتل الهوائية على شكل مجاميع الواحدة منها منفصلة عن الأخرى، وقد يزداد حجم السحابة الواحدة أو الكتلة فيبلغ عرضها ٣٠ أو ٥٠ كم وارتفاعها كذلك، فيزداد أثرها وتنتج ما يسمى بالحالوب أو كتل ثلجية تسقط على الأرض يتفاوت حجمها بحسب حجم تلك الكتل.

ولابد أن نعلم إن أفضل الأماكن أمنا حينما تحصل العواصف الرعدية أو البرقية خارج البيت هو أن يكون الإنسان داخل سيارته فإذا أصابت الصاعقة السيارة فإن حديدها يفرغ تلك الصاعقة إلى الأرض بعكس ما لو كان الإنسان قرب شجرة فإن الصاعقة قد تضرب الشجرة، لأن التفريغ البرقي يتوخى دوما أسرع المسارات إلى الأرض وجذع الشجرة أبطأ في تفريغ البرق إلى الأرض من الحديد (شكل رقم ٣)



ولذلك نجد في البنايات العالية يوضع في أعلاها عمود من الحديد لتفريغ الشحنات الكهربائية عند حدوث الصواعق إلى الأرض.

عصافير الجنة

لا تفكر لها مدبر



كان أحد أهالي مدينة زنجان الإيرانية قد رُزق بمولود، لكن هذا المولود كان بدون كفين، ولذا كان هذا الوليد محط قلق والديه، إذ كيف يتمكن من العيش بدون كفين وسيكون عالة على إخوته، هذا شعور والديه واهل بيته، لكن الله سبحانه الذي خلقه على هذه الشاكلة ليكون عبرة لغيره وليوضح لهم الحكمة من وجود الكفين ودورهما في حياة الإنسان، أما هذا الوليد فقد استطاع رغم فقدان كفيه أن يمسك القلم بنتوء في ساعده ويتعلم الخط ثم أصبح خطاطا مشهورا لم يكن بحاجة إلى أحدٍ في الانفاق عليه!!

سرّ نجاح طالب العلم طاعته لوالديه

كان آية الله العظمى البروجردي مرجع الشيعة في العالم في وقته منهمكا في تحصيل درسه وراغبا فيه في أوائل شبابه و بعد أن أمضى من عمره ٣٢ عاما، كتب له والده رسالة يأمره بالتوجه إلى بروجرد، فظن أنّ أباه انما كتب تلك الرسالة ليرسله إلى النجف الأشرف _ التي هي أعظم حوزة علمية للشيعة _ لإكمال علومه ودراساته ، لكنه حين وصل إلى بيته وشاهد ما أعدّ له والده وأهله أسقط في يده وحزن، ذلك ان والده اراد له الزواج، وكان هذا سبب حزنه، فلما سأله أبوه عن سبب حزنه قال له: إني كنت مشغولا بالدرس وبالي مرتاح وذهني صافٍ بالتوجه إلى درسي ، اما الآن أخشى أن يحول الزواج بيني وبين هدفي، فقال له أبوه: يا ولدي اعلم أنك إذا أطعت والدك وفعلت ما أراده لك فالتوفيق مقرون بذلك؛ لأن رضا الله من رضا الوالدين، وفعلا شاهد السيد البروجردي ذلك التوفيق في مستقبل أيامه حتى صار مرجعا للشيعة في العالم الإسلامي.

العلاقة بالدرس والشوق إليه

الميرزا محمد تقي الشيرازي الكبير العالم ذو النظرة البعيدة الثاقبة في يوم من الأيام لدغته عقرب، فكان يتألم من ذلك ويسمع أنينه من بعيد، فأراد طلبته أن يشغلوه بشيء ؛ لعله ينسى الألم شيئا، فاستغلوا شدة تعلقه وشغفه بالدرس ، فطرحوا عليه مجموعة من الأسئلة الفقهية فأجابهم عليها في بحث استغرق ساعتين أو ثلاثة وبذلك نسي آلامه طوال هذه المدة.

الاحتراز من الشهرة



كان العالم الراحل آية الله العظمى بهجت (قدسره) يحضر درس السيد البروجردي مرجع الشيعة في العالم الإسلامي (قدسره) وكان بين حين وآخر يُشكل على استاذه بآراء دقيقة يتعجب منها استاذه البروجردي، وكان الطلبة يستفيدون من الاشكال والجواب عليه، وفي يوم غاب الشيخ بهجت عن الدرس واستمر غيابه لعدة أيام، فسأل عنه استاذه السيد البروجردي ولم يُعلم اين هو؟ ولكن بعد أيام جاء إلى الدرس ولكنه كان ساكتا لا يُشكل على استاذه ، فسأله الطلبة عن هذا السكوت وظنوا أنه قد هُدد من بعض الطلبة، لكنه فيما بعد أعلمهم أنه ترك ذلك خوفا من الوقوع في الشهرة وما تزينه النفس في ذلك.

عظمة الإنسان من عظمة أخلاقه

الشيخ مرتضى الأنصاري العالم الفقيه والزاهد الورع كان مثالا في الأخلاق، يذكر ان الشيخ عبدالحسين الجواهري ابن الشيخ صاحب الجواهر مرجع الطائفة حينما توفي والده الشيخ صاحب الجواهر (قدسره) أكمل دراسته عند الشيخ مرتضى الأنصاري، وبسبب من أخلاقه العالية واحترامه لأستاذه الشيخ صاحب الجواهر كان الشيخ الأنصاري إذا حضر الشيخ عبدالحسين إلى درسه وهو على المنبر يقوم له ويحيّيه ويبارك قدومه.





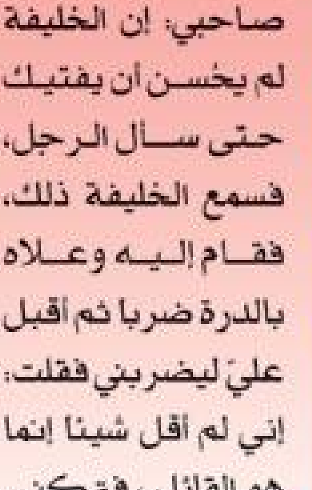
قل دائماً: حسبنا الله ونعم الوكيل

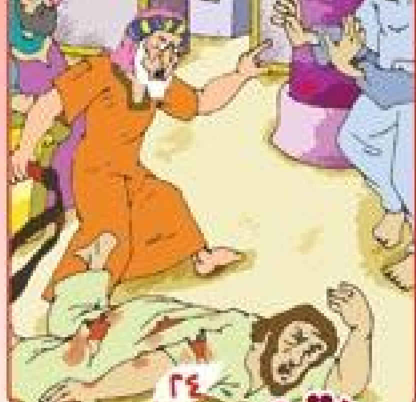
جاء في أنساب البلاذري: أن مالك بن زهير الجشمي رمى النبي (ص) بسهم في معركة أحد، فاتقاه طلحة بيده ، فأصاب السهم خنصره فشلّت ، فلما أصابته الرمية قال: حس، فقال النبي (ص): ((لو قال حين أصابته الرمية: بسم الله ، ولم يقل حس لدخل الجنة)).

من وضع نفسه في مواضع التهمة فلايلومنّ إلاّ نفسه

روى الدميري في حياة الحيوان فيما يتعلق بالظبي عن قبيصة ابن جابر الأسدي قال:

كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبته فوقع في نفسي من ذلك شيء، فجئت إلى الخليفة الثاني أسأله فوجدت إلى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه فإذا هو عبدالرحمن بن عوف، فسألت الخليفة عن أمر الظبي، فالتفت إلى عبدالرحمن فقال: ترى شاة تكفيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فلما قمنا من عنده قال صاحبي: إن الخليفة لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل، فسمع الخليفة ذلك، فقام إليه وعلاه بالدرة ضربا ثم أقبل عليّ ليضربني فقلت: إني لم أقل شيئا إنما هو القائل ، فتركني.





من فمك أُدينك



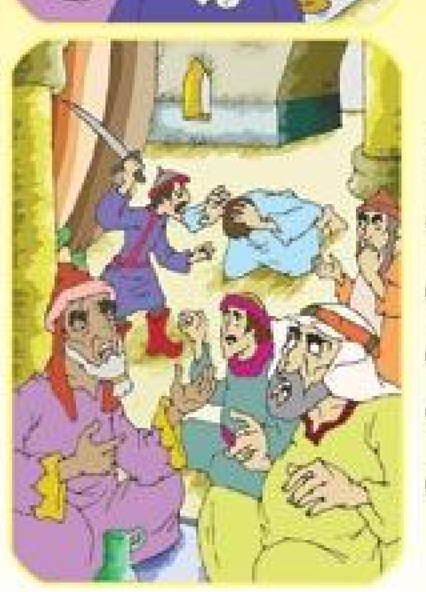
روى ابن ابي الحديد عن الموفقيات للزبير بن بكار خبرا قال فيه:

قال ابن عباس: قال الخليفة الثاني موجها كلامه لإبن عباس: من ظنّ أنه يرد بحوركم فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظنّ عجزا، استغفر الله لي ولك ، خذ في غير هذا ثم أخذ يسالني عن شيء من أمور الفتيا فأجيبه فقال : أصبت أصاب الله بك، أنت والله أحق أن تتبع.

أقول: صدق الخليفة في حلفه إنه أحق منه أن يُتبع ويكون خليفة فانها قضية عقلية ذكرها القرآن حيث يقول: ((أفمن يهدي إلى الحق أحقّ أن يُتبع ام من لا يهدّي إلا أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون))، فإذا كان ابن عباس بنظر الخليفة أحقّ أن يُتبع لعلمه فكيف بأمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس ما أخذ علمه إلا منه وهو قطرة من بحره عليه السلام.



انظروا ماذا صنعت الخلافة الأموية بالناس



قال ابن هبيرة: كنا نتغدى مع الحجاج يوما إذ دخل علينا رجل من قبيلة سليم ومعه رجل يقوده فقال: إنَ هذا عاص ، فقال الرجل: أنشدك الله في دمي، فوالله ما قبضت ديوانا قط ولا شهدت عسكرا، وإني لحائك. فقال الحجاج: اضربوا عنقه، فلما أحس الرجل بالسيف سجد ، فلحقه السيف وهو ساجد. قال هبيرة: فأمسكنا عن الطعام، فقال الحجاج: ما لي أراكم اصفرَت وجوهكم وتحدد نظركم من قتل رجل واحد؟!!

الروح الصليبية الحاقدة

حينما دخل الصليبيون مدينة طرابلس في لبنان سنة (٥٠٢ هـ _ ١١٠٩ م) صاروا يقتلون كل من صادفوه وينهبون كل شيء ويحرقون الأخضر واليابس ، فلما وصلوا إلى دار العلم وهي مكتبة عظيمة أقامها بنو عمار تحتوي على نفائس الكتب والآثار يربو عدد كتبها على الثلاثة ملايين كتاب ولذلك تعد أعظم مكتبات العالم الإسلامي انذاك، فلما دخلها الكاهن الذي كان بأمرة الكونت (برترام الصنجيلي) أخذ يطوف بأرجائها فوجدها ملأى بالكتب، فدخل إحدى قاعاتها لنسخ القرآن الكريم واراد أن يتصفح بعض تلك الكتب فوجده قرآنا كريما فرماه على الأرض وتناول كتابا آخر فوجده قرآنا كريما، فألقاه أرضا وهكذا تكرَر الأمر عشرين مرَة، كلما يتناول كتابا يجده قرآنا فغضب وطغت عليه الروح الصليبية فأمر بحرقها فأحرقت مكتبة لا تعادلها مكتبة في الشرق الإسلامي نتيجة حالة عصبية حاقدة.



الهاشمي واشعب

كلمات، علي حسين المياحي، رسوم، محمدي




وفي اليوم الثالث قال الهاشمي لأشعب: يا أشعب
أنا والله اشتهي أن آكل من كبدك اليوم !
فقال أشعب: سبحان الله أتأكل أكباد الناس؟!
فقال الهاشمي: قد أخبرتك
إنني أشتهي أن آكل من
كبدك اليوم وتريد أن
تطعمني من أكباد
الناس، يا غلام انحره!!
فوثب أشعب فرمى بنفسه
من مكان عال إلى الأرض
فانكسرت رجله.....
فقيل له: ويلك أظننت
أنه يذبحك؟ فقال
أشعب: والله لو أن
كبدي وأكباد جميع
الناس اشتهاها لأكلها.
وإنما فعل الهاشمي
بالشاة والناقة ما فعل
توطئة للعبث بأشعب.

رياض الأصدقاء

التعددية الدينية والثقافية

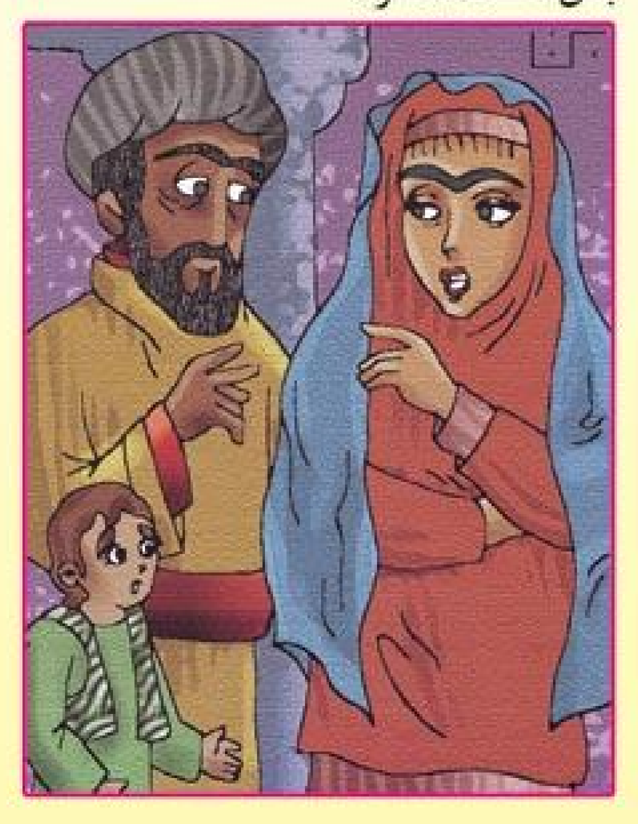
كتب إلينا الصديق حامد مشعل من البحرين _ المنامة _ يقول:

خلق الله الإنسان وأوجد في داخله استعداد لفعل الخير والشر، وخلق له عقلاً يدبر فيه أمره ويميّز به بين الخير والشر، وارسل له رسلاً ورسالات تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وتدعوه إلى التعاون والتسامح، وهذا في كل الأديان السماوية خاصة في الإسلام الذي هو أكمل الأديان وأشملها، ولذلك أقرّ الإسلام التعددية الدينية والثقافية القائمة على أساس التوحيد ولم يكره الإسلام أحدا على اعتناق الاسلام وقال تعالى: ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر))، والإسلام في اوج عظمته وانتصاره، وينتج عن هذا ان استعمال القوة والعنف لإرغام غير المسلم على اعتناق الإسلام امرٌ لا يقرّه الإسلام ولكن قيام المسلمين بصدّ العدو عن ظلمه وايقافه عن حده أو ما يسمى (العنف المضاد) فهو أمرٌ جائزٌ ومحبوب لله تعالى ، لأن حق الدفاع عن النفس والمال والعرض والوطن حقٌ مقدس ضمنته كافة الشرائع السماوية .

لماذا حق الطلاق بيد الرجل؟

هذا سؤال وجّهته إحدى الأخوات اللبنانيات رأت أن لا يذكر اسمها عليه وهو ان الإسلام اعطى حق الطلاق بيد الرجل فهل هذا يدلّ على أن الزوج أكمل من المرأة؟

وجوابنا على هذا السؤال هو أن اعطاء سلطة الطلاق بيد الزوج لا يدل على أنه أكمل من الناحية الإنسانية، بل من أجل ان الطلاق عمل خطير جدا يؤدي إلى حل كيان الأسرة وهو عمل مكروه أشد الكراهة في الشريعة إلا في الحالات الضرورية لما ينتج عنه من مصائب وكوارث تحل بكل اعضاء الأسرة.



فجعل الطلاق بيد الزوجة أمر يحمل خطورة كبيرة ، ذلك لأن المرأة شئنا أم أبينا لها تكوين نفسي عاطفي، وهذا التكوين النفسي والعاطفي هو حالة صحيّة جيّدة لما يتطلبه وضع الأسرة ، فيكون سببا لتماسك الأسرة واستقرارها، ولكن هذا التكوين النفسي والعاطفي إذا كان في مجال سلطة الطلاق فإنه سيؤدي إلى تفكيك الأسرة وانحلالها أكثر مما إذا كان الطلاق بيد الرجل لأن هذا الوضع النفسي والعاطفي قد يدفع الزوجة إلى الاستجابة له باستخدام الطلاق عند أي خلاف مع زوجها واقتران بزوج جديد ومهر جديد، ما دام ان الزواج الثاني يوفر لها أجواء جديدة ومهرا جديد، فقد تقدم على هدم العش الزوجي الأول الذي دفع الزوج الأول نفقاته من العقد والزفاف واثاث البيت والانفاق على الزوجة والاولاد وغير ذلك ، فجعلُ الطلاق بيد الزوجة معناه تسليط المرأة على تدمير البيت الزوجي من دون ان تتحمل هي أية نفقات ويكون الزوج هو المنكوب دون أي اختيار له .

ما أشبه الليلة في الغرب بالبارحة في قريش المشركة

كتب إلينا الصديق عبدالمحسن العابدي من النبطية في لبنان يقول:
درجت الدول الغربية على استغلال الضعيف وظلمه دولا وشعوبا وأباحت الربا والدعارة كالبغاء وممارسة العلاقات الجنسية من جنس واحد وتنظيم التشريعات لذلك وأباحت الخمور وتجارتها وأباحت الحريات الشخصية في الربح واللذة والمنافع الخاصة دون حدود، وكل هذه الأعمال يحاربها الإسلام ويعتبرها من المحرمات التي تستدعي العقوبات الصارمة.

والغرب لا يقبل بالإسلام الذي يحمل القيم والمثل الإنسانية ولكن ماذا يفعل وقد غزاه الإسلام في عقر داره وأخذ المئات بل الألوف من الغربيين يعتنقونه طواعية واختيارا لما يجدون فيه من القيم والمثل والحق المنسجم مع الطبيعة البشرية لذلك بدأت عواصم الغرب الإستعمارية تتنزل عن مطالبها السابقة وتقبل بالإسلام المعتدل في دول تسير في ركابه وبذلك يضمن مصالحه السياسية والاقتصادية، وليس لدينا في الإسلام إسلام معتدل واسلام متطرف إنما لدينا اسلام واحد قائم على كتاب الله وسنة نبيّه (ص) لكن العملاء من المسلمين الذين ساروا في ركاب الإستعمار ولا يستطيعون مخالفته في كل طروحاته هؤلاء بنظره يمثلون الإسلام المعتدل، وهؤلاء خونة ، رؤساء كانوا أو ملوكا، ليسوا هم إلا مطايا الأمريكان والأوروبيين.



المعاد (الحلقة الأولى)

قال تعالى في سورة (ص): ((أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتّقين كالفجّار)). ص: ٢٨

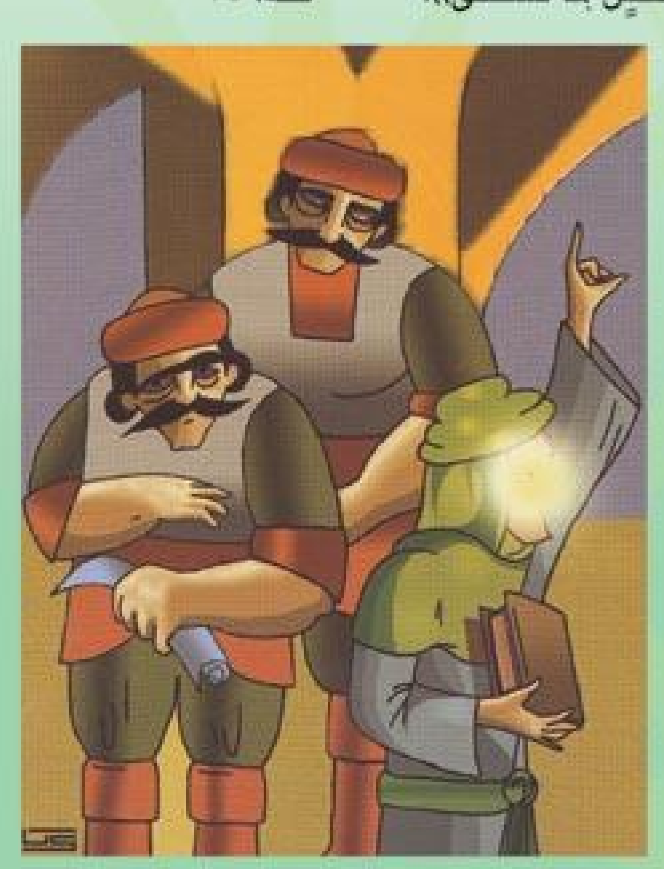
وقال تعالى في سورة الجاثية: ((أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون)). الجاثية: ٢١

مما يقرّه عقل الإنسان أنّ العدل أمرٌ تقبله فطرة الإنسان وتستحسنه بعكس الظلم الذي تنفر منه الطبيعة البشرية. والله سبحانه خالق العقل والداعي الى العدل في كل رسالاته السماوية.

قال تعالى: ((يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب)). ص : ٢٦

والعدل عند المسلمين من أصول الدين . فالله سبحانه هو القائم بالقسط والآمر بالعدل والناس في هذه الدنيا قد وصلت إليهم رسالاته سبحانه فمنهم من سار على هديها والتزم بها ولم يخالفها طول عمره في الدنيا حتى فارق الحياة وراح إلى الآخرة . وفيهم من سار على هواه لم يلتزم بما أمره به مولاه فارتكب المعاصي واجترح الآثام . فلو أنّ جميع العباد كانوا مطيعين فلله سبحانه أن يتفضل عليهم بالثواب ولو كان جميع العباد من العصاة فله سبحانه معاقبتهم أو العفو عنهم ولكن العباد فيهم المؤمن المطيع وفيهم العاصي الفاجر والتسوية بينهم بكل أشكالها خلاف للعدل فلو أثابهم جميعاً خلاف للعدل ولو عاقبهم جميعاً خلاف للعدل ولو تركهم سدى بدون جزاء خلاف للعدل وهنا يحكم العقل بوجوب التفريق بين العاصين والمطيعين وبما ان هذا غير متحقق في الدنيا فلابدّ ان يتحقق في الآخرة ولذلك نحن نعتبر يوم الحساب أو يوم الجزاء هو مقتضى العدل الإلهي.

قال تعالى: ((إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفسٍ بما تسعى)). طه: ١٥





ان يوم الفصل كان ميقاتا

قصة واقعية وحكم شرعي:

قال شريح القاضي: كنت أقضي لعمر بن الخطاب، فأتاني يوما رجل فقال لي: يا أبا أمية ان رجلا أودعني امرأتين احداهما حرة والأخرى سرية، فجعلتهما في دار فأصبحتا اليوم وقد ولدتا غلاما وجارية وكلتاهما تدعي بالغلام انه لها فاقض بينهما بقضائك . قال شريح: فلم يحضرني شي فيهما، فجئت إلى عمر فقصصت عليه القصة فقال: فما قضيت فيهما؟ فقلت: لو كان عندي قضاؤهما ما أتيتك.

فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب رسول الله (ص) فأمرني فقصصت عليهم القصة، فلم يجد عندهم شيئا ، فقال عمر: إني أعلم حيث مفزعها وأين منتزعها؟ فقالوا: كأنك اردت ابن أبي طالب؟ قال: نعم، قالوا: فابعث اليه يأتيك، فقال لهم: له شمخة من هاشم وأثرة من علم، يؤتى لها ولا يأتي فلنذهب إليه في بيته، فراحوا اليه فلم يجدوه فيه وإنما وجدوه في حائط له يركل على مسحاة ويقرأ : ((أيحسب الإنسان أن يترك سدى))و يبكي ، فأمهلوه حتى سكن، ثم استأذنوا عليه ، فخرج إليهم فقال لعمر: ما الذي جاء بك؟ فقال : أمر عرض ثم قصت عليه القصة فقال لعمر: فبم حكمت فيها؟ قال عمر: لم يحضرني حكم فيها، فأخذ بيده من الأرض شيئا وقال: الحكم فيها أهون من هذا!! ثم أحضر المرأتين واحضر قدحا دفعه إلى احداهما وقال: احلبي فيه ، فحلبت ثم وزن القدح ودفعه إلى الأخرى فقال: احلبي، فحلبت ثم وزنه، فقال لصاحبة اللبن الخفيف: خذي ابنتك ولصاحبة اللبن الثقيل خذي ابنك، ثم التفت إلى عمر قائلا: أما علمت ان الله تعالى جعل لبن المرأة دون لبن الرجل؟ فقال عمر: لقد أرادك الحق يا أبا الحسن، ولكن قومك أبوا، فقال عليه السلام: خفض عليك أبا حفص ((إن يوم الفصل كان ميقاتا)).



سيناريو

أشعب يتوسط بين زوجين متشاكسين

كلمات: علي حسين الباشي
رسوم: محمدي

كان أشعب يحضر مجلس مصعب بن الزبير، فدخل عليه يوماً فرآه مهموماً حزيناً، فسأله أشعب عن سبب حاله، فلم يجبه فألح عليه، فأخبره بأن عائشة بنت طلحة زوجته قد تخاصمت معه

فقال له أشعب: ما لي أن جعلتها ترضى عنك؟
قال مصعب: لك مني عشرة آلاف درهم



فانطلق اشعب إلى عائشة وكانت شرسة الخلق، فقال لها: جعلت فداك، قد علمت انقطاعي وإخلاصي لك وميلي قديماً وحديثاً إلى بيتك وإلى رضاك، وعندي حاجة أرجو أن تقضيه بها حقي وتنالين بها شكري. قالت: وما حاجتك؟

قال: قد جعل لي زوجك مصعب عشرة آلاف درهم ان رضيت عنه. فقالت: قم من عندي ليس إلى ذلك سبيل. فقال لها: بأبي أنت أرضي عنه حتى يعطيني الدراهم ثم عودي إلى ما عودك الله عليه من سوء الخلق!! فضحكت من كلامه وأجابته إلى ما أراد.

